كما قال الله تعالى في سورة المائدة والسارق والسارقة وانما بدا بالمذكر
لان السرقة في الرجال اكثر وهو مبتدا اي الذي سرق والتي سرقت
من المال غيره فاقطعوا ايديهما وقال الله تعالى في سورة البقرة ولا تاكلوا
اموالكم بينكم بالباطل اي بالحرام واما الجهمية فانهم ادعوا فرارا من
التشبيه فوقعوا في اقبح التشبيه حتى انكروا في كل المعاني وشبهوه بلا شيء
وذلك انهم قالوا ينبغي ان يعرف الخالق بخلاف المخلوق في كل المعاني وشبهوه
بلا شيء وذلك مع النفي ولا مع اثبات الشيء ولا اسم الشيء ولا مع ذات
الشيء ولا مع فعل شيء فاخرجوا الله من الاشياء والاسماء والافاعيل
فلذلك كانوا من اهل النار ومنهم المعطلة وهم الذين قالوا ان الاسامي
والاوصاف مخلوقان وقالوا ان كل ما وقع عليه وهم الانسان فهو مخلوق
ومن ادعى ان يقع على الله فهو كافر وان الله ما لا يقع عليه الاوهام يعنون
لا شيء لانه لا يقع عليه الاوهام وهم بالاثبات والتشبيه والصفات
والافعال والاسامي الا انه لا تدركه الابصار في الدنيا وفي الاخرة يعرفونه
اولياؤه كما قال الله تعالى في سورة القيمة وجوه يومئذ بيان الخلق يوم
القيمة وقيل المراد من الوجه هنا الجملة اي وجوه منهم ناضرة اي
مسرورة الى ربها ناظرة يعني ناظرين يومئذ الى الله تعالى والمرهمية وهم الذين
قالوا ان جميع ما وصف الله به نفسه واساميه ليس بمخلوق وسائر

الا لاشيء الا لا لاشيء لا يشبه في كل المعاني

صفاته

صفاته وافعاله مخلوقة العلم والقدرة والتخليق والمشية فلذلك
كانوا من اهل النار لانه محال ان يصف الله نفسه بصفة او فعل
يكون مخلوقا بل الصفات كلها غير مخلوقة قديمة ازلية قائمة بذاته
والمترقية وهم الذين قالوا لا نقول لاحد لانه لا يغيب عنه
مكان فان قلنا الاحد فقد قلنا انه خلا منه مكان وهم يزعمون ان الله
لا يخلوا منه مكان حتى المزبلة والكنيف فلذلك كانوا من اهل النار
لان الله تعالى قال في سورة البقرة والهكم اله واحد فالواحد احد بغير حد
وحده فردانية والوارثية وهم الذين قالوا لا يدخل المؤمن النار
وكل من عرف ربه فقد استكمل الايمان وهو من اهل الجنة ولا يدخل المؤمن النار
ابدا انما يرد عليها من غير دخول ومن دخلها فلا يخرج منها ابدا
فلذلك كانوا من اهل النار لان الله تعالى قال في سورة مريم وان منكم الا واردها
اي ما منكم الا وارد النار وروى عن جابر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعذب
ناس من اهل التوحيد في النار حتى يكونوا فيها فحما ثم تدركهم الرحمة فيخرجون
منها ثم يدخلون الجنة والزنادقية وهم الذين قالوا ليس لاحد
ان يثبت لنفسه ربا ولا ينكر فلذلك كانوا من اهل النار لانه لا يسع
لاحد ان ينكر ربه وان يشك فيه ومحال ان يكون الهان وصانعان لانه لا يتفقان
كما قال الله تعالى في سورة الانبياء لو كان فيهما آلهة الا الله يعني لو كان في السماء
والارض غير الله